

عمر خيرت: فتن حمامة اكتشفت موهبتي



أبوظبي: عبد الرحمن سعيد

أكد الموسيقار المصري عمر خيرت الفائز بشخصية العام الثقافية في جائزة زايد للكتاب للعام 2023، أن الفنانة الراحلة فتن حمامة هي من اكتشفت موهبته، وكانت السبب في انطلاقته الموسيقية، وسر انتشاره وظهوره، وأول من قدمته وعرفت الجمهور به.

جاء ذلك خلال جلسة حوارية عقدت على هامش فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب وأدارتها الإعلامية هالة سرحان، وسط إقبال لافت من الجمهور.

وسرد خيرت موقفاً لفاتن حمامة، حيث قال «لها الفضل في أنها قدمتنني إلى الجمهور، حيث سمعنتني ذات مرة أعزف عدة مقطوعات في مكان ما، وكنت أعرفها عن طريق صديق مشترك، وسألت حينها عن تلك المقطوعات، وأخبرتها أنها مرتجلة أعزفها بين فترة وأخرى على البيانو، فطلبت مني أن أعزف موسيقى تصويرية من تأليفي لبرنامج بعنوان «قطرات الندى» كان يعرض في دولة الكويت يومياً، ثم اختارتنني لتأليف موسيقى فيلم «ليلة القبض على فاطمة»، وكانت هذه نقطة الانطلاق، صحيح أنني درست الموسيقى، ولكن كان من الصعب أن أذهب إلى الجمهور لأطلب منهم الاستماع لي، فقد كانت هذه الصدفة هي بداية المشوار».

وقال رداً على سؤال حول الأغاني الجديدة مثل الراب والمهرجانات الشعبية التي انتشرت منذ سنوات قليلة «لا يصح إلا الصحيح، والفاصل في الموضوع هو هل ستعيش أغاني هؤلاء الفنانين أم لا؟، وهل يمكن لشخص أن يجلس مسترخياً منفرداً في منزله ليستمتع إلى موسيقى وأغاني مهرجان شعبي، فهذه الأغاني لها أوقاتها ومناسباتها كالأفراح والأعراس». وأضاف: «أغاني الراب تقليد للغرب، وأنا اعتدت منذ طفولتي على سماع الموسيقى الشرقية لفنانين مثل عبد الحليم وأم كلثوم».

وقالت هالة سرحان: «إن تنظيم معرض الكتاب لمثل هذه الجلسات التي تجمع قامات الفن في لقاءات مفتوحة مع الجمهور تتميز بالتلقائية والمصادقية العظيمة»، مشيرة إلى أن عمر خيرت خلال مسيرته عزف الموسيقى التصويرية لأكثر من 100 فيلم سينمائي، حيث شارك في أعمال فنية أصبحت جزءاً من الحياة اليومية منها «ليلة القبض على فاطمة»، و«قضية عم أحمد»، و«غوايش».

وفي ختام الجلسة، طلبت سرحان من خيرت أن يعزف إحدى مقطوعاته، وبالفعل عزف أكثر من مقطوعة، وسط تفاعل كبير من الحضور، وأجواء من البهجة والتصفيق ملأت أرجاء المعرض.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024